

جامعة الجيلاي بونعامة – خميس مليانة –

قسم علم الاجتماع

السنة الثالثة ليسانس – علم الاجتماع .

مقياس: المخدرات والمجتمع

المحاضرة الأولى: المخدرات مفهومها (لغة واصطلاحا)

من إعداد الأستاذة: حدالڤ صبيحة

أولاً: لمحة تاريخية عن المخدرات:

عرفت المخدرات منذ القدم واستعملها بعض الناس في جلب المنفعة وفي تسكين الآلام والأوجاع ولكن كان استعمالها محدوداً وخطرها مجهولاً حتى لم يدرك خطرها خارج النطاق الطبي إلا منذ عهد قريب ولا شك أن اكتشاف هذه المواد جاء بصورة عفوية أو بطريق الصدفة أو ربما بالتجربة نتيجة البحث عن علاج جراحى تعامل الإنسان مع الطبيعة بصورة مباشرة لغرض العيش وإيجاد حلول للمشاكل الصحية التي كانت تصادفه وقد عرفت المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ نبات القنب الهندي الذي استخرج من اليافه وانسجته عدة أغراض استخدمها الإنسان كالتخدير مثلاً وتشير الدراسات إلى أن الصينيين عرفوا ذلك قبل ميلاد السيد المسيح بثمان وعشرين قرناً ولم يستعملوه كمخدر مثل جيرانهم الهنود الذين استعملوه في طقوسهم الدينية كما أن الكهنة المسيحيين استعملوا بدورهم القنب الهندي كمادة مخدرة في الطقوس والمراسم الدينية

وفي البلاد العربية عرفت المخدرات أيضاً منذ فترة طويلة وعلى المنوال السابق في بعض بلاد العالم الأخرى فالحشيش كما يقول ابن البيطار كان يزرع في مصر وكان الفقراء يتعاطون هذا العقار القاتل انتقل إلى اليمن حينما غزتها الحبشة عام 925 وانتقل من اليمن إلى بعض المناطق في فلسطين مع هجرة اليهود من اليمن وعرفت بلاد الرافدين وحضارة النيل سابقاً الأفيون وتكلمت أوراق البردي المصري عنه منذ 1500 قبل الميلاد كما سبق إلا أنه لم يتحول إلى موضوع التعاطي كما تحول الحشيش والقات.

فالمادة المخدرة هي مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة إلى أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً

فلقد أصبح الإدمان على المخدرات من أكبر المشاكل التي تواجه أي مجامع حيث يزداد في كل عام أعداد المدمنين فلقد أصبحت الصورة التي نعيشها اليوم أن ظاهرة الإدمان لا تقتصر على الفئة الغنية

فقط بل أصبحت تمس جل الفئات كما ان ما نراه اليوم أن المخدرات أصبحت تمس فئة الاناث فقد اصبحن يتعاطون المخدرات وقد حاول معظم الباحثين لإعطاء تعاريف خاصة بالمخدرات وهذا ما يتم عرضه

ثانيا: تعريف المخدرات

التعريف اللغوي: إن اصل الكلمة المخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر وتعني الستر ويقال جارية مخدرة اذا لزمتم الخدر اي استترت ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على انها مواد تستر العقل وتغيبه والخدر هو تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة وعليه فان المخدر والمسكر والخمر هوالتغطية والتستر والغموض والكسل فهي تغطي صاحبها عن الحقيقة وتحجبه عن كل قضية وتدفعه الى الرذيلة فتجعل صاحبها يعيش في غموض وكسل.

التعريف الاصطلاحي: تعرف المخدرات على انها كل مادة طبيعية او مصنعة تذهب العقل البشري جزئيا او كليا وتجعل صاحبه غير مدرك لما يفعله كما انها تهيأ للشخص بعض الامور الغير حقيقية وقد يتم استخدام بعض الانواع من المخدرات في المجالات الطبية تحت اشراف الطبي وللحاجة الماسة وبكمية قليلة لا تسبب الادمان وهناك تعريفان للمخدرات علمي وقانوني

أ التعريف العلمي: هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات بينما يعتبر الخمر من المخدرات

ب المفهوم الاجتماعي للمخدرات : تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها و متداوليها إلى السلوك الجانح و هي أيضا حسب المتخصصين الاجتماعيين تلك المواد المذهبة للعقل فيأت مستعملها سلوكا منحرفا .

ج التعريف القانوني: المادة التي تشكل خطر على الصحة الفرد وعلى المجتمع او هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها او زراعتها او صنعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بترخيص لذلك

مفهوم التعاطي: ويعني استخدام اي عقار مخدر بأية صورة ومن الصور المعروفة في المجتمع ما للحصول على تأثير نفسي او عقلي معين وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بانه: رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الاشخاص نحو مخدرات او مواد سامة تعرف اراديا او عن طريق المصادفة على اثارها المسكنة والمخدرة او المنبهة والمنشطة وتسبب حالة الادمان تضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا والتعاطي هو حالة نفسية واحيانا عضوية تحدث عند الانسان نتيجة التفاعل بينه وبين العقار وتتميز هذه الحالة بردود افعال تؤكد وجود رغبة قوية لديه لتعاطي العقار بطريقة مستمرة.

مفهوم الادمان: هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر وخصائصه هي: تشوق وحاجة مكرهة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الطرق والوسائل والرغبة الملحة في تكرار التعاطي.